The Architectural elements of the Holy Imam Hussain Shrine (history and development)

Dr. Amtithal Kadem al.Mosuei
Center Revia of Arabic Science Heritage University of Baghdad
Iraq
E-Mail: amtithalalnakeeb@yahoo.com

Abstract

The architecture of Holy Imam Hussein shrine has a great importance. It is a purely Islamic building in which all the architectural elements are distinguished. They are characterized by authentic and precise architectural elements and features. It is a magnificent architectural building that embodies the Islamic architecture and features the genius of the Muslim artist in the splendor of art, creativity and mastery, and glittering on the walls and ceilings, cutting mirrors composite skillfully finely to match with the types of decorations and varied engravings , expressing itself as a master piece that is unique in the world of engineering and architectural creativity

It is the final efforts of hundred minds of artists and architects of different times and places who were dissolved by their faith, dedication and loyalty to their Imams. These minds joined with the wealth of thousands of rich kings, sultans and businessmen to build houses and plots of houses, that includes the master of the martyrs, Hussein bin Ali (peace be upon him). The research includes three sections; the first one focuses on the emergence of the cities of religious shrines and the holy city of Karbala. The second section talks about the architecture of religious shrines and the architecture of the Imam Hussain Holy Shrine. The third section described Imam Hussain Holy Shrine and architectural elements of it.

Keywords: Imam Hussein holy shrine, history , Architecture.

العناصر المعماريّة للروضة الحسينيّة المقدسة (تأريخها – وتطورها)

د. امتثال كاظم الموسوي
مركز احياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

خلاصة البحث

إن لعمارة المرقد الحسيني أهمية كبيرة فهي عمارة إسلامية بحتة تتجلى فيها كل العناصر المعمارية وهي ذات سمات وعناصر معمارية أصيلة ودقيقة وهي عمارة فخمة رائعة يتجسد فيها فن العمارة الإسلامية، وتتجلى في معالمه عبقرية الفنان المسلم في روعة الفن والإبداع والإتقان، وتتوهج في جنباته أكداس الذهب والفضة والميناء، وتتلألأ على جدرانه و سقوفه قطع المرايا المركبة بمهارة متناهية لتتناغم مع أنواع الزخارف والنقوش المتنوعة، معبرة عن نفسها بأنها قطعة فنية قلّ نظيرها في عالم الإبداع الهندسي والمعماري أنها عصارة عقول مئات الفنانين والمعماريين من مختلف الأزمنة والأمكنة الذين ذوّبوا مهجهم بدافع العقيدة والتفاني والإخلاص لأئمتهم بعد أن تلاقحت تلك العقول مع ثروات آلاف الأغنياء من الملوك والسلاطين وأرباب التجارة،

ليبنوا ويعمروا بيوتا أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه، فكانت خلاصة العقول والأموال هذه المرقد المبارك والذي يضم سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام ويتضمن البحث ثلاثة مباحث المبحث الأول نتكلم فيه عن نشؤ مدن المراقد الدينية وعن مدينة كربلاء المقدسة أما المبحث الثاني فنتكلم فيه عن عمارة المراقد الدينية وعمارة المرقد الحسيني أما المبحث الثالث وصف المرقد الحسيني و العناصر المعمارية للمرقد الحسيني.

الكلمات المفتاحية: الحسينيّة، معماري، تاريخ

ألمقدمة:

إن أهمية تاريخ المراقد الدينية المقدسة، يعود إلى تأسيس مدن المراقد الدينية وتطورها ،و ينبع من التأثير الايجابي الذي تتركه هذه المراقد في المجتمعات المحيطة بها وذلك لارتباطها الوثيق بمعتقدات تلك الشعوب، مما يخلق تلاحماً وثيقاً واندماجاً روحياً يؤدي إلى مدّ الجسور بين أبناء الشعوب في مختلف مجالات الحياة ، ولعل من أبرز هذه الأدوار هو الدور الديني ، الثقافي، الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي، الفنّي، العمراني . وهذه الأدوار تستحق مناقشتها نقاشاً علمياً وتستحق أن تُفرد لها مجلدات يتولى أمرها أخصائيون في مختلف العلوم الاجتماعية والعلمية ، إذ لا يقتصر البحث على تلك التي أشرت أليها ، بل هناك أمور نفسية وأخرى علمية لا مجال هنا لبيانها في هذه المقدمة السريعة ، بل ينبغي الانتقال إلى صلب الموضوع الذي خصص هذا البحث لأجله ، إلا وهو تلك التحفة الفنية والمعمارية للعتبة الحسينيّة المقدسة ذلك التلاحم الفني والعمراني و الروحي الذي أضاف للمجتمع الإسلامي الشيء الكثير، وما سأقدمه إنما هو شيء متواضع في هذا المجال وموجز.

يقع المرقد الشريف في قلب العالم الإسلامي، ومن هنا سنتكلم عن اللمحة التاريخية للعتبة الحسينيّة المقدسة، ومراحل تطورها فضلا عن العناصر المعمارية الإسلامية التي تزين المرقد الشريف كما سأتكلم عن المدن الإسلامية ونشؤها عامة ومدينة كربلاء المقدسة خاصة والمراقد وعمارة المراقد. فعندما نتكلم عن العمارة الإسلامية وعناصرها إن لاننسى ذلك التناغم الروحي بين الزائرين والعمارة الإسلامية والغطاء الفني الزخرفي لهذه العمارة.

إن عمارة المرقد الحسيني عمارة فخمة رائعة يتجسد فيها فن العمارة الإسلامية، وتتجلى في معالمه عبقرية الفنان المسلم في روعة الفن والإبداع والإتقان، وتتوهج في جنباته أكداس الذهب والفضة والميناء، وتتلألأ على جدرانه و سقوفه قطع المرايا المركبة بمهارة متناهية لتتناغم مع أنواع الزخارف والنقوش المتنوعة، معبرة عن نفسها بأنها قطعة فنية قلّ نظيرها في عالم الإبداع الهندسي والمعماري.

أنها عصارة عقول مئات الفنانين والمعماريين من مختلف الأزمنة والأمكنة الذين ذوّبوا مهجهم بدافع العقيدة والتفاني والإخلاص لأئمتهم بعد أن تلاقحت تلك العقول مع ثروات آلاف الأغنياء من الملوك والسلاطين وأرباب التجارة، ليبنوا ويعمروا بيوتا أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه، فكانت خلاصة العقول والأموال هذه المرقد المبارك والذي يضم سيد الشهداء الحسين بن علي علية السلام . المبحث الأول:

أولا: نشوء مدن المراقد الإسلامية

الكثير من المدن الإسلامية عند نشوئها يكون المسجد الجامع نواة ومركزاً حيوياً تحيطه أبنية كثيفة من تتابعات احتوائية نسيجية متجانسة يخترق هذا النسيج شبكة من الأزقة والشوارع المتعرجة كثيرة التفرع كمدينتي البصرة (14 هجرية) والكوفة (16 هجرية). (المرزوق . 1965) في حين نجد بعضاً من المدن الأخرى تعتمد على مركزين أساسيين هما المسجد الجامع والمركز الحكومي المتمثل بقصر الإمارة أو القلعة يصل بينهما السوق الذي يخترق المدينة ، فالسوق يمثل التنظيم التخطيطي الطولي الأول للمدينة وتنشأ هذه المدن بعد أن تم اختيار الأماكن المناسبة لها ثم اختير موقع الجامع ليكون نواة ومركز لها جنباً إلى جنب قصر الأمارة . (ديماند 1958) .

في حين نجد مدن إسلامية أخرى نشأت من خلال وجود مراقد الأئمة الأطهار من آل البيت (عليهم السلام) إذ كان بداية السكن حول المرقد الشريف ليكون المرقد نواةَ ومركزاً لمدينة حضرية ويعتبر هذا الاحتواء العنصر الأساسي في التنظيم البيئي لهذا النوع من المدن حيث يمثل المرقد الشريف المركز الحيوي لهذا الاحتواء والمنطلق الأساس له، تحيطه بنية نسيجية متضامة ومتجانسة يخترق هذا النسيج العضوي شبكة معقدة من الأزقة ومسالك الحركة الملتوية فما كان لهذا الاحتواء الناتج عن نظام تخطيطي مسبق إنما كان يعتمد على محاور أساسية للحركة متقاطعة مع بعضها ومغلقة في نهاياتها مشكلة وحدات وخلايا عمرانية بشكل منتظم حول النواة (المرزوق. 1965).

وبذلك كان النمو نمواً ذاتياً وبشكل حركة تحيط بالمرقد الشريف من جهاته الأربعة يجسد الحركة والحرية ويحافظ على مركز المدينة وعلى النسيج العمراني العام وهذا التنظيم جاء يحقق التداخل والتفاعل في النظم الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومن خلال هذا النسيج العضوي المتجانس وباتجاه البعد الثالث يتجلى المشهد البصري في سماء المدينة من شواخص وعناصر معمارية عالية كالقباب الذهبية والمآذن وأبراج الساعات . وقد جاءت هذه الأشكال المعمارية معبرة عن رموز ودلالات تشير إلى خصوصية في نشوء وحياة المدينة لتكون مميزة عن باقي المدن الإسلامية ولها خصوصية في الدراسات الخاصة في نشوء المدن الإسلامية . ولتمييزها عن باقي المدن الإسلامي يطلق على هذا النوع من المدن ب ((مدن الأضرحة المقدسة)) كونها مدينة دينية نشأت ونمت وتوسعت بسبب وجود المرقد الشريف . ويبقى العامل الديني المحرك الأساس في استمرار ازدهارها وتطورها ونموها حاضراً ومستقبلاً كما كان في الماضي وتتركز هذه المدن في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية وسامراء . (حسن زكي 1946) .

من خلال ما تم عرضه نستنتج بان المسجد الجامع والمرقد الشريف لهما دور أساسي في بنية المدينة الإسلامية عند نشوئها مع وجود فارق مهم بينهما حيث إن المسجد كان نواة لاماكن قد تم اختيارها مسبقاً لغرض تمصيرها في حين إن المراقد كانت سبباً رئيسياً في نشوء مدن في أماكن كانت لاتحوي مجمعاً سكنياً أو حضرياً إنما كان المرقد مركز استقطاب لتجمعات من المسلمين حول المرقد وبمرور الزمن نشأت مدينة حضرية يزورها جموع من المسلمين من شتى بقاع العالم لأداء طقوسهم الدينية ويتبركون بزيارة اللإئمة (عليهم السلام).

ثانيا: مدينة كربلاء المقدسة

تعتبر مدينة كربلاء واحدة من أهم الحواضر الإسلامية التي أسس بعد الإسلام والتي تصنف ضمن مدن الأضرحة والمزارات الدينية والتي يقف العامل الديني الأساس في تشكيلها عبر المراحل التاريخية الطويلة بعد أن كانت قرى متفرقة ولكن مقتل الحسين (علية السلام) وإقامة مرقدة الأثر الكبير في تطور المدينة إذ بدأ السكان ببناء دورهم حول المرقد ماجعل الأمن والأمان والعمران وقامت البيوت والأسواق . (زكي محمد . 1946)

ومن هنا نتناول نشأة مدينة كربلاء وما يخص المباني التي شيدت حول ضريح الإمام لما لها من أهمية حيث تستمد عمرانها وزخرفتها وطرازها المعماري من قربها للمشهد الشريف ولهذه المباني أهمية كبرى في تشكيل نسيج المدينة الحضرية القديمة ووضع الأسس والزخرفة المعمارية والأطر لهذه المدينة ، وكما هومعروف فأن النسيج العمراني القريب من المشهد يؤدي خدمة مباشرة للزوار والقادمين للتبرك لزيارة الإمام ولذلك تأثرت تأثيراً مباشراً وكان لها نسيجها المميز، وزخرفتها كما ذكرنا في السابق، حيث يتحكم ارتفاع المشهد وعمارته وزخرفته بوجود هذه المباني، فنشأت الأسواق، والخانات ،والمدارس ، والمساجد، والبيرستيمانات حول المشهد، وقدّ سجلنا عدة ملاحظات عند قرأتنا لنشوء هذه المدينة ؛لما لها من أهمية كبرى على أصول العمارة الإسلامية وعناصرها وزخرفتها وألوانها وأشكالها وتطورها، ومن هذه الملاحظات لمدينة كربلاء الآتي (زكي محمد 1946)

1- تشكو مدينة كربلاء القديمة من تجاوزات في ارتفاع المباني المشيدة بأكثر من ارتفاع جدران الصحن الحالي في المنطقة المحصورة بسور المدينة القديمة ،وكذلك التوسع العشوائي خارج السور؛ مما يؤثر تأثيراً كبيراً على المشهد البصري عموماً مبتعداً عن الحفاظ على هيمنة الحرمين الشريفين (العتبة الحسينيّة والعباسية) شكلاً وحجماً وارتفاعاً على المدينة القديمة.

2- غياب مشاريع التجديد الحضري للنهوض بواقع المدينة ومواكبة نموها وتوسعها المتزايد عبر العقود الماضية كان سبباً مباشراً بظهور المباني العشوائية الخالية من العناصر المعمارية .

3- النمو العمراني كان نمواً غير منضبطاً لم تلزم الدوائر المعنية شروطاً محددة لأصحاب المباني والتقيد بها ، وبعناصرها المعمارية وزخرفتها وطابعها الإسلامي للحفاظ على حدود المدينة القديمة وعناصرها المهمة لذلك كان نسيجاً حضرياً غير منتظماً . تسبب في تشويه وحجب المشهد البصري للحرم الشريف.

4- عدم وضوح المشهد والمنائر والقباب ومداخل الحرم الشريف ومخارجه لمحاور الحركة المتجهة صوب الحرم بسبب الارتفاعات العشوائية.

5- غياب السمو المعماري والزخرفي والألوان الخاصة بالعمارة الدينية الإسلامية المشيدة حول الضريح.

6 - لم نرى من خلال مشاهدتنا المتكررة وقراءاتنا التاريخية والهندسية بوجود نسيج عمراني إسلامي مميز لمدينة كربلاء المقدسة.

7 -لم يوجد مداخل ومخارج إسلامية معمارية مميزه للمدينة تربط المدينة بالمدن الأخرى 0

8- واجهات جميع المباني من أسواق حديثة وفنادق وبيوتات ومدارس وحتى المستشفيات تخلو من أي واجهات دينيه ممثله بالعناصر والزخارف الاسلاميه بألوانها وهند ستها وعمارتها والتي تتناسب مع مصطلح المدينة المقدسة .

9- النسيج المعماري غير منسجم مع بعظة البعض ولا يوجد تطابق وتصنيف للشوارع والذي يتناسب مع تخطيط المدينة الإسلامية.

وهكذا وبعد ازدياد عدد الزوار فكان لابد من توسعة العتبة المقدسة وزيادة كافة المرافق السياحية والخدمية للمدينة المقدسة اخذين بنظر الاعتبار التطورات الحديثة للمدن وإدخال التكنولوجيا للخدمات السياحية والمرافق كافة وبما يخدم الزائر وتلبية لمتطلبات الحاضر والمستقبل ، وبما ينسجم مع متطلبات العصر، واستناداً إلى ما جاء في الفقرة عاشراً من قانون الآثار والتراث رقم (55) لسنة 2002 النافذ والتي تنص على ما يلي:-

تخضع الجوامع والمساجد والعتبات المقدسة ودور العبادة والمشاهد والمقابر والتكايا والصوامع والبيع والكنائس والأديرة والخانات المملوكة أو الموقوفة لتصرف الأشخاص الطبيعية أو المعنوية التي تملكها أو تتولى إدارتها على إن تستخدم للأغراض التي أنشأت من أجلها مع عدم الأضرار بها أو تشويهها مع النظر في توسيعها وتطويرها وفق متطلبات العصر وخاصة العتبات المقدسة

وأيضا كما جاءت الفقرة (1) المادة (3) ـ الباب الأول من قانون العتبات والمزارات الشيعية الشريفة رقم (19) لسنة 2005 بإجراء التطوير والتوسيع بتشييد عمارات ملحقة بالمراقد والتي تنص على ما يلي :-

تسعى دائرة الوقف الشيعي إلى تحقيق الأهداف التالية :-

إدارة العتبات والمزارات والعناية بها ورعايتها وصيانتها وتوسيعها وعمارتها بما يتناسب وقدسيتها وتطويرها وتوسيعها بتشييد عمارات ملحقة بها بشكل يميز مكانتها وأثرها الديني والتاريخي في الحفاظ على الطابع الإسلامي للعمارة.

كما أن توصيات ميثاق بورا ـ ايكوموس استراليا ـ 1981 جاء للحفاظ على الأماكن ذات الأهمية والقيمة الثقافية بالتعامل مع التغيير باحتراس والاكتفاء بالقدر الضروري من التغيير الذي يتطلبه رعاية المكان كي يكون صالحاً للاستعمال، إي إجراء اقل قدر من التغيير للإبقاء على أهميته وقيمته الثقافية.

وكما نصت الفقرة (1-2) من الميثاق المذكور ما يلي:-

أي مكان يمثل قيمة اجتماعية وروحية في عرف الأجيال السابقة والحالية والقادمة ويقع داخل مدينة أثرية حضرية ذات أهمية ثقافية تاريخية علمية اجتماعية وروحية وأيضاً ذات قيمة جمالية للأجيال لأن الأهمية الثقافية تعتبر جزء لايتجزء من تركيبة المدينة الحضرية الأثرية وموضعها ونسيجها ووظائفها ودلالاتها وسجلاتها وبقية الأماكن والعناصر ذات الصلة بها . والتي يمكن إن تكون لهذه الأماكن قيماً مختلفة بالنسبة للأفراد أو المجموعات المختلفة. أما الأهمية الثقافية فيمكن لها أن تتغير كلما توفرت لدينا معلومات جديدة.

ـ التأكيد على ضرورة إبقاء الحرم الشريف مهيمناً شكلاً وحجماً وارتفاعاً بالقبة الذهبية والمنائر والعناصر المعمارية الإسلامية على المدينة القديمة لإبراز القيمة الدينية والروحية على المنطقة القديمة مع عدم السماح بالبناء مستقبلاً وإزالة المتجاوزين وخاصة المباني التي ارتفاعاتها أكثر من ارتفاع جدران الصحن الخارجي ضمن المنطقة المحصورة داخل سور المدينة ألمقدسه كذلك الحفاظ على طراز المدينة الدينية ،إدخال العناصر المعمارية والزخارف الإسلامية، والأشكال الهندسية والألوان بكافة المباني الحديثة المحيطة بالمدينة لتشكل وحده معماريه متجانسة، ألمحافظه على جميع الزخارف الهندسية الاسلاميه بإشكالها وألوانها وعناصرها المعمارية الاسلاميه المختلفة إدخال العناصر المعمارية الإسلامية في تصميم المباني الحديثة لمدينة كربلاء.

المبحث الثاني:

أولا:المراقد

تعرف المراقد بين الناس بأسماء مختلفة منها القبة الميل والنزيه والمشهد ولكل هذه النعوت دلالات تفصح عن طبيعتها البنائية أو شكلها مما له علاقة بالغرض الأساس من أقامة البناية(زكي محمد 1946) وهو اسم من أسماء الأبنية المقامة على القبور وقد وردت هذه الكلمة في القران الكريم "قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون "والمرقد لغويا مأخوذ من (الرقاد)النوم والرقدة النومة وفي التهذيب عن الليث :الرقود النوم بالليل والرقاد :النوم بالنهار ، قال الأزهري :والرقود يكون بالليل عند العرب ويحتمل أن يكون المرقد مصدرا ويحتمل أنى يكون مصدر أو موضعا وهو القبر والنوم اخو الموت ورقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا، وهناك مصطلحات كثيرة ارتبطت بالمرقد منها (الكليدار) وهو إي الشخص المسؤل عن حفظ المرقد وإدارته ،(والمقام)وهو احد المسميات التي تطلق على قبور أصحاب الحظوة من القوم والمقام في

اللغة كلمة يونانية، أما (المشهد)يعني جمع الناس ومحضرهم للشهادة ويعني في المكان موضع استشهاد الشهيد . (حميد عبد العزيز . 1958)

لقد اقترن لفظ المشهد بالمراقد العلوية بشكل خاص وبناء هذه المشاهد لايختلف في الحقيقة عن بناء المراقد في شيء، فهما تسميتان لبناء واحد إما الضريح فهو جمع أضرحة وهو مكان مقدس يكون بؤرة لتجمع أو ممارسات التكريم والدعاء والتبرك وإقامة مراسم الزيارة والدعاء وهي صفة اجتماعية ودينية مورست على مر العصور، وهناك المرقد إي العتبة وهي للائمة المعصومين عليهم السلام والأضرحة الخاصة بالأنبياء وهناك المزارات وهي تخص ذراري إل البيت وهناك المقامات الخاصة بالسادة العلويين.

ثانيا: عمارة المراقد المقدسة

إن المضمون ألاعتقادي في الفكر الإسلامي لزيارة المراقد الشريفة جاء عن طريق الأحاديث الشريفة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، باعتبار ذلك تجديد عهد وولاء مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) من أولاده واعترافاً باستمرار قيادتهم للأمة حتى بعد وفاتهم . وبذلك تبقى الأمة متماسكة حول مبادئ الإيمان من خلال إتباع سنة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وعلوم الأئمة (عليهم السلام) من أبنائه والعمل بها . الانصاري جريدة الحياة . (1983)

ومن خلال الاستقراء التاريخي لوجود المراقد المقدسة، يرى الكثير من الباحثين في الشؤون الإسلامية بان المراقد المقدسة قد جسدت الترابط الروحي والتماسك الوجداني بين إفراد المجتمع الواحد ولعبت دوراً مهماً في ثقافة الشعوب والأمم الإسلامية، ومما يؤكد على أهمية المراقد الشريفة من الناحية السياسية اهتمام الملوك والسلاطين والولاة والحكام اهتماماً كبيراً في صرف الأموال لتجديدها وتوسيعها لتصبح تحف معمارية وفنية تعتز بها الأمم والشعوب . فقد كانت المراقد المقدسة في العراق من القوة والنفوذ والتأثير في التوازن الدولي في الشرق الإسلامي كما لها دور في تنشيط التعليم والثقافة والسياحة ودعم الاقتصاد.

جاء بناء المراقد المقدسة على مراحل متعددة حسب إعداد الزوار وتزايدهم وحسب متطلبات آداب الزيارة والأوضاع الاجتماعية والسياسية مما كان له تأثير على عمارة المراقد تخللها أعمال هدم وبناء وإضافات وصيانة. إن عمارة المراقد تختلف عن المساجد كونها تضم قبة حرم المرقد التي تغطي فضاء القبر الشريف ويعد أهم جزء من البناء يحيطه أروقة ومسجد لأداء الصلاة وقراءة القرآن والأدعية وتحاط هذه الأجزاء بالصحن كما إن الصحن يحيط به السور الخارجي ذو غرف أو أواوين وبمداخل مشيدة بطرز معمارية متميزة كما ألحقت مدارس دينية بها لإشاعة الثقافة والعلوم الدينية . لذا فان المسجد والمرقد لم يكن كل منهما مقتصراً على إقامة الصلاة إنما أصبحا مراكز دينية واجتماعية وثقافية وسياسية يؤديان وظائف متعددة. تستمد عمارة المراقد تخطيطها الهندسي، وعمارتها الإسلامية، وزخرفتها المعمارية، وألوانها من مراسيم أداء الزيارة والصلاة ومن قدسية وهيبة من دفن فيها واعتمد في إنشائها على أسس الإبداع الفني التجريدي بكل ما تحويه من رموز لانهائية، وبالجمال بكل ما يتضمنه من معاني الأيمان والاحترام والخشوع إن تشكيل القبة مثلاً يعبر عن هيئتها ومكنونها الرمزي وينطبق هذا على المنارة والإيوان والبوابات وغيرها كما هي في تخطيط المساجد فهذه العناصر أشكال رمزية عامة وكل منها يستوعب معاني معمارية متعددة توحي بتحقيق الغاية الوظيفية للزائرين .من هذه العناصر الأساسية نمت وتطورت أبنية المراقد المقدسة انطلاقاً من فضاء الحرم المسقف بقبة فبذلك أصبحت هذه المباني معلماً من معالم العمارة الإسلامية الدينية برموزها كالقباب والمنائر. تنقسم عمارة المراقد إلى قسمين الأول مراقد الأئمة المعصومين والقسم الثاني مراقد الأئمة غير المعصومين من ذراري (آل البيت عليهم السلام) كأولاد الأئمة المعصومين وأصحابهم والعلماء والشهداء والصالحين.

تتميز عمارة مراقد الأئمة المعصومين بأن مداخلها الرئيسية والإيوان الكبير (الطارمة المسقوفة) يقعان في جهة القبلة (الجنوب) . (ال طعمة. 1996)

في حين المداخل الرئيسية والإيوان الكبير في مراقد الأئمة غير المعصومين تكون في الجهة الشمالية خلف القبر الشريف أما أروقة الزيارة والدعاء فأنهما تقعان بالجهتين الشرقية والجنوبية أما المساجد والدعاء والصلاة فتقع في الجهتين الشمالية والغربية في مراقد الأئمة المعصومين بينما كانت الجهة الشمالية في مراقد الأئمة غير المعصومين مخصصة للزيارة والجهة الغربية مخصصة للصلاة والدعاء.

المبحث الثالث:

أولاً: ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)

تشير المصادر التاريخية إلى أن دفن الشهداء في واقعة ألطف كان في ساحة الشهادة في اليوم الثالث من المعركة (13 محرم - 61 هجرية) من قبل رجال من بني أسد الساكنين في الغاضرية قرب كربلاء وهم الذين قاموا بتعليم مواقع دفن الشهداء ،وظلت تلك القبور على حالها إلى أن قام المختار بن عبيدة الثقفي سنة (66 هجرية) ببناء قبة على قبر الحسين

(عليه السلام) من الآجر والجص وله بابان احدهما في الجهة الشرقية والآخر في الجهة الجنوبية وبذلك يعدّ أول من بني على قبور الأئمة (عليهم السلام) فضاء الحرم . (ال طعمة. 1996)

كان في البداية قبراً بسيطاً طرأت عليه الكثير من التطورات المعمارية خلال العصور المختلفة من هدم وإعادة بناء وتعمير وإضافات. واعتنى به الكثير من الملوك والحكام والسلاطين والأمراء. وهو يمثل طرازاً ساد في تخطيط عدد من الأضرحة اللاحقة. وقد سجلت جميع الترميمات والتجديدات والإضافات بكتابات ونقوش على جدرانه توثق ذلك.

وتؤكد المصادر التاريخية بان العمارة القائمة حالياً ترجع إلى التجديد الذي أمر به أويس الجلائري سنة (767 هجرية - 1366 ميلادية) وبعدها استمر التطوير والإضافات والترميمات في مراحل تاريخية مختلفة . (ال كمونة . 1948)

ثانيا: وصف المرقد الحسيني

العمارة الحالية للمرقد الحسيني تتكون من صحن واسع تصل مساحته إلى 15000م يتوسطه حرم تبلغ مساحته 3850م يضم الضريح وتحيط به أروقة بمساحة 600م وتتقدمه الطارمة ،أما القبر الشريف الذي يتوسط غرفة الضريح التي تعد بمثابة قلب الروضة فهو يظم في ثرائه (سيد الشهداء الأمام الحسين بن علي) (ع)وولده علي الأكبر و(الطفل الرضيع) فانه يقع تحت صندوق من الخشب الثمين يحيط به صندوق أخر من الزجاج يعلوه شباك مصنوع من الفضة الخالصة موشح بالذهب وتعلوه آيات كريمة ونقوش بديعة وزخارف رائعة الصنع.

تعلو الحرم الحسيني قبة شاهقة بارتفاع نحوا 37م وهي بصلية ذات رقبة طويلة تتخللها نوافذ عددها اثنا عشر نافذة عرض كل منها 1,30م وبين كل نافذة وأخرى مسافة 1,25م اماقطر القاعدة فهو 12,22م هي ذات عقود مدببه ومغطاة بالذهب الخالص من الأعلى إلى الأسفل تتربع قبة الذهب على أربع دعامات ضخمة مستطيله طول الواحدة 3,5م وعرضها 2,5م وزينت قاعدة القبة كتابات من الآيات القرآنية من سورة الفجر ومن إمام الضريح سورة الإسراء رقم (33)وفي أعلى الرأس الشريف كتبت سورة الأحزاب رقم (33).وخلف الرأس الشريف كتبت الآية الشريفة من سورة البقرة رقم(186) وعند قدم الإمام كتبت الآية الشريفة (ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما (النساء 73) أما داخل الضريح فهناك كتبت سورة الإنسان ،وسورة الكوثر، وعلى باب الضريح كتبت سورة (ادخلوها بسلام امنين)الحجر رقم (46). وهناك العديد من الأحاديث الشريف التي تزين المرقد من الداخل والخارج وذات زخارف بديعة من القاشاني وذات ألوان زاهية بالإضافة إلى أسماء الله الحسنى وأسماء المعصومين (ع) التي تزين الروضة ولاننسى التزينات الموجودة داخل سقف الضريح التي تتألف من نقوش بالأخشاب الملونة كالصاج والفوفل والنارنج والطقسوس القاشاني والمطرزات الذهبية والمجوهرات الثمينة وأعواد معطرة ومقرنصات ملونه وغيرها من عناصر فن العمارة الاسلاميه . (ال طعمة: 1964)

وتحيط بالحرم أربعة أروقة من كل جهة رواق:

الرواق الغربي: ويدعى برواق السيد إبراهيم المجاب وسمي بذلك لأنه يرمز إلى مدفن السيد المجاب.

الرواق الجنوبي :ويدعى برواق حبيب بن مضاهر الاسدي لأنه يرمز إلى وجود قبر التابعي الجليل حبيب بن مضاهر الاسدي.

الرواق الشرقي :ويدعي برواق الفقهاء لأنه يرمز إلى مدافن الشخصيات العلمية الكبيرة التي دفنت هناك .

الرواق الشمالي: ويدعى برواق الملوك لأنه يرمز إلى مقبرة الملوك القاجاريين في هذا الرواق. وفي هذه الاروقه هناك أبواب من الفضه الخالصة غاية في الروعة والجمال.

وتحيط بالحرم الحسيني أثنى عشر بابا (الأروقة الأربعة) ومنها:

باب القبلة إيوان الذهب، باب الشهداء باب علي الأكبر باب القاسم باب السيدة سكينة، باب أم البنين ،باب صاحب الزمان، باب السيد إبراهيم المجاب، باب السيدة رقيه، باب الرأس الشريف، باب المذبح المقدس ، وأخيرا باب حبيب بن مضاهر الاسدي، وهذه الأبواب تم ذكرها من جهة اليمين وهي ذات زخارف ذهبية مغلفة بزجاج سميك ذات روعة بالإتقان والصنع . (ال طعمة . 1964)

ثالثا :العناصر المعمارية للمرقد الشريف:

عندما نتكلم عن العناصر المعمارية فيجب إن نعرف إلى إي حقبة زمنية يعود المرقد وهنا أود إن أؤكد إن العناصر المعمارية عادة تكون مشتركة مابين المراقد الدينية ككل ، ولكني هنا سأتكلم عن العناصر المعمارية للمرقد الحسيني ومنها:

1- **القباب**: وهي عبارة عن قباب مكسوة بالذهب من الخارج ومن الداخل تكسوها تشكيلات زخرفيه رائعة مغطاة بالكريستال وقطع المرايا الصغيرة حيث يبلغ عدد الطابوق الذهبي الذي يغطيها 8024 طابوقه وتعتبر إحدى العناصر المعمارية المهمة.

2- **المئاذن** : وهي شاهقة الارتفاع اسطوانية الشكل ويبدأ ارتفاعها عادة من سطح الروضة بارتفاع 25م بالنسبة للعتبات المقدسة تكون مكسوة بالطابوق الذهبي تتكون المئذنة من الشمعة ثم شرفة الأذان المسقفة التي تقع عادة في النصف العلوي من المئذنة ، وتستند الشرفة إلى ثلاثة صفوف من المقرنصات المتراكبة إما القسم العلوي من المئذنة والذي يعلوا شرفة الأذان فهو جسم اسطواني اقل سماكة من جسد المئذنة ويسمى الشمعة ومتوجة بقبة صغيرة بصلية الشكل ذات حافة مؤلفة من الفصوص المقرنصة وتعلوها سارية علم نحاسية مطلية بالذهب.

3- الصحن: وهو الفناء المكشوف المحدد بواسطة حوائط أو مبان ، والصحن هو الحوش(الخليلي . 1978) ، وهو رمز الحياة ومركز الجذب لكل العناصر لكل العناصر لكي تنتظم وتطل علية ، هذا ويعتبر الفناء الحلقة الرابطة المميزة لكل العمائر الدينية أو المدنية الإسلامية فهو قلب المبنى فالصحن في المرقد الحسيني يمون في وسط الحرم وبمساحة حوالي 3850م ويظم الضريح وتحيط به أروقة بمساحة 600م وتتقدمه الطارمة ،إما القبر الشريف الذي يتوسط غرفة الضريح التي تعد بمثابة قلب الروضة فهو يظم في ثراءه سيد الشهداء الأمام الحسين بن علي (ع) وولده علي الأكبر و(الطفل الرضيع) فأنة يقع تحت صندوق من الخشب الثمين وهكذا عند نضرنا إلى التفاصيل التي يحتويها الصحن نجد انه فعلا قلب العمارة الإسلامية.

4- الإيوان: وهو من المميزات المعمارية البارزة في المراقد ويطل الإيوان على الصحن وهو بناء له ثلاثة جدران يعلوه طاق كبير عالي ، وسقف يكون مكشوفا من واجهته الأمامية، والإيوان يمثل المساحة المسقوفة التي تمثل محطة انتقال الزوار بين الصحن والفضاء الخارجي ، وبين الفناء الوسطي ويكون الإيوان عادة مربع الشكل وعقدته بيضاوية وواجهته على شكل أقواس مدببة، ويبطن عادة بالمرمر إلى ارتفاع ثلاثة أمتار،ويكون على شكل مساحات مزخرفة، وبإشكال هندسية ونباتية أو مجردة ،والقسم العلوي مزين بزخارف وكتابات جبسيه بارزة، لغرض المحافظة على انسجام الشبابيك والأبواب وتحقيق النسق العمراني.

5- **الروضة** :الروضة في اللغة هي الأرض الخضراء ، وقيل البستان الحسن ،واصطلاحا هي الضريح وكل ماحول المتصل له في المسجد أو المشهد كروضة المسجد النبوي أو روضة الإمام الحسين من طرف الرأس إلى الشباك المتصل بالرواق ، ومن طرف الرجل إلى الباب والشباك المتصلين بالرواق ومن الخلف إلى حد المسجد ودخول المسجد والرواق الشريف فيه.

وقد ورد عن إسحاق بن عمار قال سمعت جعفر الصادق يقول (أن لموضع الحسين بن علي حرمة معروفة من عرفها أو استجار بها أجير .قلت فصف لي موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع قبره خمسة وعشرون ذراعا ومن ناحية رجليه خمسة وعشرين ذراعا ومما يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية رأسه وموضع القبر من يوم دفن في روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء.

6- الحضرة :تحتل القسم الوسطي من الروضة وتشمل غرفة الضريح وأروقة الصلاة والاواوين المحيطة بغرفة الضريح.

7- الضريح :ويقصد به لغويا الشق أي الحفر عموديا والحفار الذي يقوم بهذا العمل يسمى الضارح وهو ايظا يرمز إلى المشبك المنصوب على القبر.

8- الصندوق الخشبي (صندوق الخاتم):وهو يغطي القبر وهو عبارة عن صندوق من الخشب المطعم بالعاج ولايثمن هذا الصندوق لنفاسته فقد زخرف بأشكال هندسية غاية بالروعة الصندوق (الخاتمي) كان هدية من قبل كريمة السلطان حسين ألصفوي زوجة السلطان العثماني نادر شاه عام 1133ه كما يشير آلية ماخط على الصندوق وقد كتبة سورة أل عمران إلى نهاية الآية (34) وفي الجانب الأخر من الصندوق تم تدوين آيات من سورة الملك وفي الجهة الأخرى منه آيات سورة الكهف وقد خطت سورة الإنسان في جانب من جوانبه.

9- الأروقة والطارمة: تقام الأروقة عادة في مقدمة الاواوين في الطابق الأرضي وإما الغرف في الطابق العلوي بشكل ممر مكشوف الوجه ،وسقفه معقود من الأعلى بمجموعة من العقود، وقد كانت الاروقه تطل على الصحن من جانب أو جانبين بينما ألان تطل على الصحن من كل الجوانب وسبب استخدام الأروقة في المراقد والمساجد يعود إلى توفير مساحات مظلله تحيط بالصحن وتخفيف حرارة الشمس صيفا، وتسهيل السير والتنقل فيها ،وتوفير الحماية من الأمطار فيها وايظا كعنصر معماري هندسي مكمل للنسق العمراني الإسلامي، إما الطارمة فتكون عادة في الطابق العلوي، وتؤدي أغراض الرواق نفسها ،ولكن المواد التي تبنى منها خفيفة لكي لاتثقل على السطح.

10-السراديب والردهة: يقام السرداب عادة تحت مستوى أرضية المسجد أو المرقد ولا تكاد أي مرقد أو مسجد يكاد يخلوا من هذا العنصر المعماري وذلك لكي يوفر الجو الملائم للزوار في الصيف وهذا يفسر لنا قيام العمارة الإسلامية وتخطيطها في بناء المراقد اقل من مستوى سطح

الأرض بقليل وكذلك تتخلل السراديب النوافذ والشبابيك ليدخل النور والهواء ولتلطيف ألجوا في الصيف كذلك استخدمت السراديب في المراقد كمخازن لحفظ الحاجات الثمينة الخاصة بالمرقد، أما الردهة فهي اقل ارتفاعا من السرداب، ويتميز عنه بأن قسم منه واقع فوق مستوى الفناء الوسطي ، والقسم الأخر دونه، وعادة تكون تحت جسم من الأجنحة ، والردهة تكون أرضية ومغلفة من الخارج بالمرمر، وتحتوي جدرانه على منافذ التهوية الجدارية.

10 -المداخل والدهاليز والأبواب والنوافذ : ظهرت المداخل في المساجد والمراقد والعتبات وللمدخل عتبتان سفلى وعليا ،وتوضع الأبواب عادة في مداخل عميقة وعالية جدا قد تصل إلى أعلى البناء أو تزيد عنه أحيانا وتكون قمة المدخل عادة ربع كروية، ومحمولة على ومقرنصات ، أو نصف قبة وتسد هذه الأبواب فتحة المداخل وكان لبعض المداخل أبواب صغيرة يطلق عليها اسم (خوخة). والأبواب في العتبة الحسينيّة لها أسماء تسمى بها ، والأبواب فتتحرك عند الفتح والغلق بواسطة صنارة بارزة تصنع من الحجر أو الصخر أو من الخشب المزخرف بزخارف دقيقة بإشكال نباتية أو حيوانية وتكون عادة مطلية بالذهب أو الفضة المغلفة بالزجاج المقسع ، أما النوافذ والكوة فتكون في أعلى الصحن في رقبة القبة آو في الأروقة للدخول الشمس والنور وهناك الملاقف الهوائية التي تستخدم لتلطيف الجو وتكون عادة في أعلى المبنى.

11-العقود :لقد عرف العرب المسلمون أنواعا عديدة من العقود المختلفة في أشكالها وأساليبها ويعد العقد المدبب ابتكارا معماريا عربيا إسلاميا ، وهو على نوعين ، العقد ذي المراكز الأربعة، والعقد ذي المركزين ، وقد استخدم هذين النوعين في المباني للعتبات والمزارات وكذلك في المساجد في الشام والعراق ، واستخدمت العقود على الأقواس للتحديد والجمالية.

12- الأعمدة المضلعة والمثمنة: ابتكر المعماري العربي المسلم أعمدة ذات طابع مميز في بنائها وزخرفتها كالمضلعة تضليعا، أو المثمنة فقد استخدم هذا النوع في مصر والعراق بعد تزينها بالزخارف النباتية.

13- **الأبواب**: وهي أثنى عشرة بابا تحيط بالحرم الحسيني وهي (باب القبلة) إيوان الذهب، باب الشهداء، باب علي الأكبر، باب القاسم ،باب السيدة سكينة، باب أم البنين، باب صاحب الزمان، باب السيد إبراهيم المجاب، باب السيدة رقية، باب الرأس الشريف، باب المذبح المقدس وأخيرا باب حبيب بن مظاهر، وهذه الأبواب التي تم ذكرها بالتسلسل من جهة اليمين باب القبلة وهي ذات زخارف ذهبية مغطات بالزجاج المتين وهي من إبداع الأبواب صنعا واتقانا والجدير بالذكر أنة هناك مكتبات صغيرة حديثة من المرمر محفورة في باطن الجدران الفاصلة بين كل هذه الأبواب .

14- أما الأبواب الخارجية المحيطة بالصحن الشريف فهي: باب القبلة، باب الرجاء، باب قاضي الحاجات، باب الشهداء، باب السلام، باب السدرة، باب السلطانية ،باب الرأس الشريف، باب الزينبية، وجميع هذه الأبواب لها دلالات رمزيه للأسماء التي سميت بها وجميعها تتصل بالجدران المحيطة بالصحن من الخارج حيث طراءات إضافات على طولها في الواجهات الخارجية وإضافة مساحات جديدة خاصة بها من حيث التغليف بالكاشي الكر بلائي والزخارف الإسلامية بطريقة هندسية رائعة وفرشت أرضيتها بالمرمر.

15- سقف الصحن الشريف: ويعتبر من العناصر المعمارية المميزة للصحن فهو سقف مستوي يمتد من سقف الطابق الجديد فوق السور إلى أعلى بناء الحرم بنحو واحد متر وهو عبارة عن هيكل حديدي وسقوف كونكريتية مغلفة بمواد عازلة للحرارة وهي مغلفة بالكاشي الكربلائي مع وجود أربعة عشر قبة متحركة آليا، مجهز بكافة الخدمات من تدفئة وتبريد وإنارة والغرض منه، هو لتوسعة الصحن واستقبال الزيارات المليونية للمناسبات الدينية (الخليلي . 1978).

16- الكتائب ألقرانيه: وهي عبارة عن كاشي من المرمر مكتوب عليه سور مختارة من القران الكريم ويكون بمواصفات فنيه معينه مطعم بالمينا والذهب ويكون عادة كاشي مزجج وذات ألوان ثابتة ويكون قياس الكتيبة القرآنية خمسة وستين سنتمتر، وطولها حسب طول الآية القرآنية وتكون ذات زخارف كتابية معينه، وتحيط بالصحن من الداخل وكذلك الروضة الداخلية.

ومن كل هذا يتبين إن العتبة الحسينيّة تميزت بعناصرها المعمارية الاسلاميه وبعناصرها المميزة مكونه من السور الخارجي، الصحن،الاواوين، القبة، والمنائر، الروضة، الاواوين، الأبواب وشباك الضريح ،وكافة الملحقات الخاصة بها.

وقد امتازت بتنوع أشكالها الزخرفية وخصوصيتها المميزة ذات الألوان السبعة التي تنبع من التبرك والإيمان ببهاء هذا المرقد والمواد التي تفنن في استخدامها وتوظيفها فنانين ومعماريين لكي تحاكي معتقداتهم الدينية وحبهم للتميز؛ حيث أرست هذه الزخارف والعناصر المعمارية تحفة فنية متكاملة رائعة لجميع المراقد والمساجد في جميع إنحاء العالم في إشكالها الزغرفيه وعمارتها الدينية.

الخاتمة:

للعتبة الحسينيّة، أهمية كبرى في أشعاع فنون العمارة الإسلامية وتنوع أشكالها الزخرفية ، فهي نواة الأولى للعتبات والمزارات والمساجد للعالم، إذ تطورت عناصرها المعمارية و الزخرفية بتطور المواد الأولية في صناعتها وتطور المكننة ودخول التكنولوجيا الحديثة في المحافظة على عمارتها وفنونها الإسلامية ، ومن هنا يمكن القول بأنة ثبت في ضؤ الوصف الميداني للمرقد الحسيني بان كل مايتعلق بالمرقد من القبة والمآذن والأبواب والحرم والضريح والصحن والسور الخارجي والمسقف ألزخرفي وملحقاتها ومايتضمنة وما تجري فيه من الشعائر والممارسات كلها، لها دلالات رمزية تتناسب مع ماحدث للأمام الحسين وهي توحي للزائر(بمعركة ألطف) الواقعة الأليمة .

Conclusion:

Al-Husseiniya threshold is of great importance in the radiance of the Islamic architectural arts and the diversity of its decorative forms. It is the first nucleus of the thresholds, shrines and mosques of the world. Its architectural and decorative elements have evolved in the development of raw materials in its industry and the development of mechanization and the entry of modern technology in preserving its Islamic architecture and art. It was proved in the light of the field description of the shrine of Husseini that everything related to the shrine of the dome, minarets, doors, the shrine, the shrine, the courtyard, the outer wall, the decorative ceiling and its accessories, and what is included in it and all the rituals and practices, With what happened to Hussein in front of which suggest the visitor (battle gentlest) painful incident.

المصادر والمراجع :

[1]حسن، زكي محمد، فنون الإسلام، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة ،القاهرة ،1948م

[2] مرزوق، عبد العزيز، العراق مهد الفن الإسلامي.

[3]جرا بار، اوليج ، تراث الإسلامي، ترجمة د. حسين مؤنس وإحسان صدقي ، 1982 م .

4]حسن، زكي محمد، أطلس الفنون الزغرفيه والتصوايرالإسلامية.

5]ديماند ـالفنون الاسلاميه، ترجمة اخمد عيسى، القاهرة ، 1954 .

[6]حسن ، زكي محمد (الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي)، القاهرة، 1946.

[7] حميد عبد العزيز، حضارة العراق ج9، بغداد، 1985، (الزخارف المعمارية)

[8] مرزوق ،محمد عبد العزيز، الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه، بغداد 1965.

[9]مجلة سومر، عدد 14، سنة1985.

[10] الخليلي ، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة ، قسم كربلاء ، الطبعة الأولى ،مطبعة التعارف بغداد،1965.

[11] القرشي، باقر شريف، حياة الأمام الحسين بن علي، الجزء الثالث، تحقيق مهدي باقر القرشي، قسم الشؤؤن الفكرية في العتبة الحسينيّة ،2008.

[12]آل طعمه سلمان هادي، تاريخ مرقد الحسين والعباس، الطبعة الأولى، موسوعة الاعلمي، لبنان 1996.

[13] إل طعمه، سلمان هادي، تراث كربلاء، الطبعة الثانية، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، 1983.

[14]جبر، محمد حنون رموز ودلالات المرقد الحسيني (دراسة انثربولوجية)، كلية الآداب جامعة بغداد، جزء من متطلبات رسالة الماجستير آداب علم اجتماع ، بغداد 2015.

Sources and references:

[1] Hasan, Zaki Muhammad, The Arts of Islam, Press of the Committee of Authoring, Publishing and Translation, Cairo, 1948.

[2] Marzouk, Abdul Aziz, Iraq The cradle of Islamic art.

[3] Gra Bar, Oleg, Heritage Islamic, translation d. Hussein Moanis and Ihsan Sadqi, 1982.

[4] Hassan, Zaki Mohammed, Atlas of the art of Zagreb and Islamic standards.

[5] Dimand Islamic Arts, translation of Ahmet Issa, Cairo, 1954.

[6] Hassan, Zaki Muhammad (Iranian Arts in the Islamic Period), Cairo, 1946.

[7]Hamid Abdul Aziz, Civilization of Iraq C 9, Baghdad, 1985, (architectural decoration).

[8] Marzouk, Muhammad Abdul Aziz, Islamic Art History and Characteristics, Baghdad 1965.

[9] Sumer Magazine, No. 14, 1985.

[10] Khalili, Ja'far, Encyclopedia of the Holy Sects, Karbala Section, First Edition, Baghdad, 1965.

[11] Qureshi, Baqer Sharif, the life of Imam Hussein bin Ali, Part III, the realization of Mahdi Baqir al - Qurashi, Department of intellectual affairs at the threshold Husseiniya, 2008.

[12] The taste of Salman Hadi, History of the Shrine of Hussein and Abbas, first edition, Encyclopedia of Informatics, Lebanon 1996.

[13] El Ta'meh, Salman Hadi, Karbala Heritage, Second Edition, Al-Amali Institute of Publications, Beirut Lebanon, 1983.

[14] Jabr, Muhammad Hanoun The symbols and indications of the shrine of Husseini (Anthropological study), Faculty of Arts, University of Baghdad, part of the requirements of the Master of Arts in sociology, Baghdad, 2015